

فى نظرية الأدب

الجزء الأول

من قضايا الشعر والنثر فى

النقد العربى القديم

الأستاذ الدكتور

عثمان موافى

أستاذ النقد الأدبى

كلية الآداب جامعة الإسكندرية



دار المعرفة الجامعية

(فهرس)

مقدمة الطبعة الرابعة ص ٩

مقدمة الطبعة الثالثة ص ١٠

مقدمة الطبعة الثانية ص ١١

مقدمة الطبعة الأولى ص ١٢ - ١٥

الفصل الأول

ماهية الشعر وماهية النثر ص ١٧ - ٤١

المعنى اللغوى : تطور دلالاته فى الثقافة العربية.

المعنى الاصطلاحي : تعريف قدامة - مناقشته - عدم إفادته من تعريف

أرسطو.

تعريف أرسطو - مناقشته - أثره فى بعض الشراح والفلاسفة العرب

كابن سينا، والفارابى، وحازم القرطاجنى.

تعريف حازم القرطاجنى - وبيان ما فيه وما فى تعريفات السابقين عليه

من تعميم.

التعريف الحقيقى للشعر العربى - مناقشته وبيان مدى صحة انطباقه على

الشعر العربى.

ما هو النثر؟

المعنى اللغوى - تطور دلالاته فى الثقافة العربية.

المعنى الاصطلاحي - مناقشته.

أخص الخصائص التى تميز النثر من الشعر.

الفصل الثانى

الشكل الفنى والموضوع ص ٤٣ - ص ٧٧

الشكل الفنى للشعر:

البناء الفنى للقصيدة العربية - تعدد موضوعاتها - تحليل ذلك - انقسام النقاد حيال الشكل الفنى للقصيدة العربية - تمسك بعضهم (وهم المحافظين) بالشكل الفنى القديم - ثورة بعضهم (وهم المجددين) على هذا الشكل، ودعوتهم إلى خلق نوع من الوحدة المعنوية داخل القصيدة - تصويب رأى المحافظين - مزايا تعدد موضوعات القصيدة - الآثار النقدية التى ترتبت على ذلك.

موضوع الشعر وأغراضه:

الشعر وليد انفعال ما - أغراضه وموضوعاته - اختلافهم فى عدد هذه الأغراض - الرأى الشائع فى ذلك - مناقشته

الشكل الفنى للنثر وموضوعه:

اختلاف موضوع النثر أصلاً عن موضوع الشعر.

من موضوعات النثر الأصلية - الخطابة والكتابة - اختلاف الشكل الفنى الخاص بكل نوع منهما، عن الشكل الفنى للنوع الآخر - اختلاف ذلك عن الشكل الفنى للشعر.

دخول المقامة وبعض الفنون القصصية ضمن موضوعات النثر الفنى بعد تطوره - من الآثار التى ترتبت على التطور الفنى للنثر، طغيان موضوعه على موضوع الشعر، وتداخلهما فنياً.

الفصل الثالث

الوزن والإيقاع ص ٧٩ - ١١٤

الوزن والإيقاع سمة مشتركة بين الشعر والنثر - اختلاف مفهوم الإيقاع

عن مفهوم الوزن

الوزن والإيقاع فى الشعر:

تعد التفعيلة أساس الإيقاع فى الشعر العربى - عدد تفعيلات أوزان الشعر العربى وأبحره - الدوائر الخليلية - رأى حازم القرطاجنى فى ذلك، الجديد الذى أضافه فى دراسة الأوزان الشعرية - الخصائص الصوتية لكل وزن شعرى - علاقة الوزن بالطبع والذوق - ارتباطه بالحالة النفسية والشعورية للشاعر.

أهمية القافية للوزن والإيقاع: تعد ضابط الإيقاع فى البيت والقصيدة - استهجان الذوق العربى خروجها على التناسب النغمى - دراستهم لهذه الظاهرة الصوتية ومصطلحاتهم النقدية فى ذلك.

الوزن والإيقاع فى النثر:

اختلاف وجود هذه الظاهرة فى النثر عنها فى الشعر كمًا وكيفًا - مبعثها فى النثر التناسب اللفظى أو المعنوى - من أنواع التناسب اللفظى السجع والازدواج - نماذج ثرية تصور وجود هذه الظاهرة الصوتية.

من أنواع التناسب المعنوى الطباق والجناس - تحديد مفهوم كل فن من هذين الفنين البيانيين - نماذج ثرية تصور وجود هذه الظاهرة الصوتية - أدق الفروق الفنية بين إيقاع الشعر وإيقاع النثر.

الفصل الرابع

اللغة ص ١١٥ - ١٣٣

إشارة النقاد العرب، إلى اختلاف لغة الأدب، عن لغة العلم، ولغة الحياة اليومية - من أسس بلاغة القول عندهم اختيار الكلام وحسن نظمه - وهذا يتعلق بالألفاظ من حيث ارتباط بعضها ببعض فى سياق لغوى - من النقاد الذين فطنوا إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني - إشارة إلى نظريته فى النظم - تنبه بعض النقاد السابقين عليه إلى ذلك - كابن رشيق، وصاحب الصناعتين والجاحظ - الجديد الذى أضافه وتفوق به على سائر النقاد قديما وحديثا.

ومن أهم صفات التعبير الأدبى عند النقاد العرب - كونه غمطاً وسطاً بين التعبير العامى والغريب الحوشى - تشابه هذا الأسلوب الذى ارتضاه أرسطو لغة للأدب - افتراض تأثر بعض النقاد العرب بأرسطو فى ذلك - وجود بواعث حضارية أخرى دعت إلى التمسك بهذا النمط من الأساليب التعبيرية.

اختلاف الصياغة اللغوية لهذا الأسلوب فى الشعر عنها فى النثر - تبعاً لاختلاف طبيعة كل فن منهما عن طبيعة الفن الآخر - آراء النقاد العرب والأوربيين المحدثين.

الفصل الخامس

التخييل والخيال ص ١٣٥ - ١٦١

مفهوم التخييل عند النقاد العرب:

عند الفارابى - ابن سينا - عبد القاهر الجرجاني - حازم القرطاجنى

مفهوم الخيال عند النقاد العرب:

الخيال قسم من التخييل، وصورته الحسية فى نقل المعنى - ارتباط التخييل بالحس - تأكيد حازم القرطاجنى على هذه الناحية - تفرقه بين التخييل الشعرى، وغير الشعرى - سبقه بهذه التفرقة بعض النقاد الأوربيين المحدثين مثل كولردج.

أقسام الخيال وصوره عندهم:

تقسيم بعضهم الخيال إلى تشبيه واستعارة وما يتركب منها - أو إلى تشبيه ووصف - التشبيه عند أكثرهم، هو أصل الخيال الشعرى، وعماد التصوير البيانى - تعريفه وأقسامه - الاستعارة فرع من التشبيه - تعريفها وأقسامها. من شروطهم لصحة التشبيه والاستعارة:

المقاربة فى التشبيه، والملاءمة فى الاستعارة - اعتبار ذلك جزءاً من عمود الشعر العربى - من النتائج التى ترتبت على تمسكهم بهذه التقاليد الموروثة فى الصياغة التعبيرية: رفضهم الإيهام فى التشبيه، والغموض فى الاستعارة. نماذج لتشبيهات واستعارات خرجت على الصياغة التعبيرية المألوفة - مناقشتها وبيان ما تتضمنه من تحديد فى الصياغة التعبيرية.

من أهم النتائج التى ترتبت على دراستهم لموضوع التخييل:

البحث فى مسألة الصدق والكذب فى الشعر، وفى الفن القولى بعامة - مفهوم الصدق والكذب فى الفن والعلم - رأى النقاد العرب فى ذلك - رأى النقاد الأوربيين.

الفصل السادس

السمات النثرية فى شعر الكتاب ص ١٦٣ - ٢١٦

إشارة الى تداخل فنى الشعر والنثر فى بيئة الكتاب - تحليل ذلك - من

أمثله:

(أ) من ناحية الموضوع:

إشارة إلى تداخل فنى الشعر فى بيئة الكتاب - تحليل ذلك - ذكر بعض

الأمثلة والنماذج الشعرية التى تدل على دخول بعض المصطلحات العلمية والفلسفية فى هذا الشعر، وقواعد النحو ومصطلحاته وكذا الحوار الفلسفى، وبعض المحسنات البديعية من جناس وطباق، وسجع وازدواج.

مراجع الكتاب : ص ٢١٧ - ٢٢٢

الفهرس: ص ٢٢٣ - ٢٢٨